

## وثيقة رقم 89 :

مقابلة صحفية مع وزير الخارجية الفلسطيني في غزة محمد عوض يؤكد فيها على أن الثورات العربية تصبّ في مصلحة القضية الفلسطينية<sup>89</sup>

20 نيسان/ أبريل 2011

• كيف ستؤدي الوزارة الدور المنوط بها لتمثيل "فلسطين" في الوقت الذي تحتكر الخارجية في "رام الله" حضور كل المحافل الدولية؟

- هناك مشكلة تتعلق بالانقسام وقفز حكومة رام الله على الشرعية المتمثلة في الحكومة الفلسطينية بغزة، هذه الأزمة أدت إلى احتكار القرار الفلسطيني وتعطيل العمل الدبلوماسي لقطاع غزة، واستثناء من كل إجراءات التمثيل أو الاستشارة والتواصل الدولي.

وكان نشأة السلطة الفلسطينية في ظل منظمة التحرير، بداية لسيطرة المنظمة التي لا تمثل كل أطراف الشعب الفلسطيني بالأساس على العمل الدبلوماسي والتواصل الدولي، وبقيت السفارات والقنصليات والممثلات والمكاتب الدبلوماسية تحت سيطرة اللجنة التنفيذية التي يرأسها أبو مازن شخصياً، وهذا يعني تعطيل عمل الوزارة في شق كبير منه لأن تعامل هذه السفارات يجب أن يكون مباشرة مع وزارة الخارجية وليس عبر المنظمة. وساهم هذا أيضاً في بقاء العمل الدبلوماسي معطلاً لأسباب أخرى، منها انفراد الرئيس وفق الدستور بتعيين السفراء في السلك الدبلوماسي وهذا عطل التواصل إلى حد ما مع المجتمع الخارجي، إلا أن الحكومة في غزة فعّلت العمل وفق مندوبين يتم إرسالهم للتشاور مع المحيط العربي والإسلامي، ولم تفقد خاصية التواصل مع المجتمع الخارجي لأهميته عامة وللشعب الفلسطيني على وجه الخصوص.

وقد بدأنا بالفعل التواصل مع كل وزراء الخارجية العرب لشرح وجهة نظر الحكومة في غزة، وكان استعراض الأوضاع الفلسطينية وهموم المواطن البسيط معهم لنقل صورة واضحة ساعدت على الفهم المشترك فيما بيننا، وإذا غبنا عن هذه المحافل فيجب أن تحضر رؤيتنا لطبيعة الصراع وطريقة تفسيرنا له.

وستبقى الوزارة في سعيها الدائم لأخذ زمام المبادرة في حقها لتمثيل الفلسطينيين أمام كل المحافل رغم كم المعوقات في الوقت الراهن، وإن كان التواصل الآن يتم عبر "حكومة الأمر الواقع" برام الله، غير أن محاولتنا لا تقتصر على إرسال الكتب الرسمية حيث يرّدون عليها إما عبر المراسلات أو الرد الشفهي باتصالاتٍ غير مباشرة.

• هل تعتقد بأن التغيرات التي تشهدها المنطقة تصبّ بشكل عام في مصلحة القضية الفلسطينية؟

- بكل تأكيد كل تلك التغيرات الجذرية في صالح قضيتنا، فهي تجعل المجتمع العربي أكثر التصاقاً بالقضية الفلسطينية وتواصلًا مع الحكومة في قطاع غزة، ومن شأنها أن تقوّي موقفنا الإقليمي

والدولي على حدٍ سواء، لتوحيدها رؤية العالم العربي في المرحلة المقبلة لتصبح أكثر تطوراً تجاه القضية والثوابت الفلسطينية، وربما تُسارع في انطلاق عجلة جديدة لحل مقبول فلسطينياً يحقق طموحاتنا في دولة مستقلة دون التفريط في أي من الثوابت الفلسطينية.

كما أنها ساعدت بالفعل على فتح قنوات اتصال مباشرة بيننا وبين دول كثيرة حرمتنا الحصار من الوصول إليها، حيث كانت ضبابية الرؤية تجاهنا نابعة بالأساس من مواقف الحكومات السابقة المجاورة لنا، وستنشط بشكل عام حركة تفاعلنا القائمة بالفعل قبل هذه الأحداث مع المحيط بالكامل وستخلق فرصة لبداية جديدة لاتصالات مكثفة، حيث بات التواصل مع الغرب في إطار رسمي قريباً وليس مستحيلاً.

• هل تعتقد بأن للثورة المصرية تأثيراً على واقع الحصار المفروض على غزة منذ خمس سنوات؟ وما هي طبيعة العلاقة بعد الثورة؟

- بالتأكيد صحة الشعوب عامل متصل لا يمكن توقع شيء منه سوى الإيجابية، وما حدث من ثورات خلقت واقعاً جديداً، ومنها تغيير الحكومة المصرية وجعلنا نشعر باختلاف جوهري في نظرة الحكومة المصرية ككل والخارجية المصرية على وجه الخصوص تجاه القضية الفلسطينية وواقع حصار غزة الظالم.

وقد تم في فترة قصيرة التعاطي الكامل مع الخارجية المصرية من خلال اتصالات تجري مع الوزير مباشرة ولقاءات بين مندوبين من الجانبين وعلى أكثر من مستوى، ومن المتوقع أن تكون أهم التغيرات في سياسة التعامل بين البلدين نقل الملف الفلسطيني من البعد الأمني والاستخباراتي إلى التعامل السياسي الدبلوماسي الذي يليق بين بلدين شقيقين. وسيكون بالغ التأثير الذي سيشعر به سكان قطاع غزة، ما يتعلق بمعبر رفح وفتحه بشكل كامل أمام حركة المواطنين، ورفع قوائم الممنوعين التي وصلت إلى عشرات الآلاف، والدور الذي ننتظره من مصر في فتحها لحرية البضائع أيضاً لتوفير ما ينقص قطاع غزة، بفعل ما خلفه الحصار الإسرائيلي. وأصبح لوزارة الخارجية في قطاع غزة تواصل بينها وبين العديد من الوزارات في مصر، لتفعيل عددٍ من الاتفاقيات السابقة بين مصر والسلطة، وإنشاء بروتوكولات واتفاقيات جديدة في الوقت ذاته.

• ما هي جهود الوزارة الجديدة فيما يخص فلسطيني الشتات؟

- لا تكل الوزارة من العمل في ملف المهجرين الفلسطينيين كونه من أهم الملفات التي نتولاها، بالتعاون مع عدد من الوزارات التي تتقاطع التخصصات معها في هذا المجال، والمسؤولية عنه في دول الشتات خاصة المخيمات. إلا أن قضية اللاجئين ليست مهمة الحكومة وحدها إنما هي مهمة المجتمع الدولي بكامله والجميع عليه أن يتحمل المسؤولية الأدبية عن هذا الشعب الذي تم تشريده من قبل محتل غاصب وأدى إلى كل الويلات التي يُعاني منها. إلا أن هذا لا يعني أننا لا نتابع باهتمام كل فلسطيني بالخارج ومحاولتنا لحل كل قضية تخصه إن توصلنا إلى ذلك، وكان آخرها ما تم بحثه مع الإخوة المصريين لتسهيل عودة بعض الفلسطينيين من ليبيا إلى ديارهم وأهلهم وذويهم.

أما بخصوص الجاليات الفلسطينية في الخارج، فالتواصل معهم تجلى في تنظيم قوافل كسر الحصار من خلال لجنة كسر الحصار التي ترأسها وزارة الخارجية، فكان هناك تنظيم لقاءات مباشرة، إلى جانب سفر بعض الوزراء وأعضاء المجلس التشريعي والتقائهم هذه الجاليات.

• العمل الخارجي له أهداف أخرى غير التواصل السياسي، ماذا حققت وزارة الخارجية في هذا المجال؟

- هناك عدد كبير من الإنجازات التي تم تحقيقها بالفعل رغم كل الإجراءات المتخذة ضد الحكومة في غزة، فكان التبادل الثقافي والعلمي والأكاديمي في مقدمة الاهتمامات، تمثلت في تطوير آفاق التعاون بين عدد من الجامعات الفلسطينية ومثيلاتها في العالمين العربي والإسلامي، وتمت متابعة شؤون عدد كبير من الطلبة الفلسطينيين في الخارج، وتسهيل سفرهم عبر معبر رفح البري المتنافس الوحيد لأهالي القطاع بالتنسيق مع الوزارات المختصة.

وتم أيضاً تبادل الخبرات والكفاءات العلمية بيننا وبين عدد لا بأس به من الجامعات بالخارج، كما تم توفير عدد من المنح الدراسية لتخصصات نادرة خاصة في الدول الإسلامية شرق آسيا.

## وثيقة رقم 90 :

رسالة محمد دحلان إلى أمين سر اللجنة المركزية في حركة فتح أبو ماهر غنيم، يتهم فيها محمود عباس باختلاس أموال منظمة التحرير وفتح<sup>90</sup>

23 نيسان / أبريل 2011

بسم الله الرحمن الرحيم

“الأخ أبو ماهر غنيم / أمين سر اللجنة المركزية لحركة ”فتح“

الأخوة أعضاء اللجنة المركزية،،،

تحية فلسطين وشرف الانتماء وبعده،،،

منذ أشهر عدة زادت عن الستة، ما تزال الحملة السياسية اليائسة مدعومة بآلتها الإعلامية الفاشلة تسعى جاهدة للنيل من شخصي وسمعتي، ولا أزال أواجهها متسلحاً بلواء الشرفاء وبأخلاق المناضلين وصبر المؤمنين.

وعلى الرغم من استشعاري المبكر لدناءة القائمين على هذه الحملة المغرضة والتي تأتي بسياق متواصل للحملة الجبانة التي سبقتها وما زالت تصدرها أبواق ”حماس“ في غزة الأبية وخارجها—أبواق تتقاسمها بعض الدول المتسابقة لفرض الوصاية على القضية الفلسطينية— إلا أنني توقعت مخطئاً بأن لا يعدو أثرها مجموعة بسيطة من صغار الحاقدين والمتربصين بحركتنا العظيمة وتاريخ شعبنا المجيد.